@ 270 @ (^ فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا وا لا يهدي القوم الكافرين (264) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات ا وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة) * * * * .

وقوله : (^ فمثله كمثل صفوان عليه تراب) الصفوان : الحجر الصلد الأملس . .

وقوله : (^ فأصابه وابل) الوابل : المطر الشديد العظام القطر . .

وقوله : (^ فتركه صلدا) أي : أملس (^ لا يقدرون على شيء مما كسبوا) ومعنى هذا المثل : أن الذي يرائي بالإنفاق يفرق نفقته ، ولا يفوز بشيء من الثواب ، كالتراب الذي يكون على الحجر فيصيبه الوابل ؛ فيفوت الذي عليه ، ويبقى أملس ، بحيث لا يقدر على شيء منه . .

وقوله : (^ وا لا يهدي القوم الكافرين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات ا) أي : خالصا لوجه ا . .

وقوله : (^ وتثبيتا من أنفسهم) قال قتادة : هو أن يكون محتسبا بالإنفاق . .

وقال الحسن : هو أن يثبت من نفسه حتى إن كانت نيته أن يتصدق يفعل ، وإن كانت نيته غيره يمسك ، وقال الكلبي ، والشعبي : هو أن يتصدق على يقين بالثواب ، وتصديق بوعد ا فيه . .

وقوله : (^ كمثل جنة بربوة) الجنة : البستان . والربوة : المكان المرتفع . .

وقوله : (^ أصابها وابل) كما ذكرنا . وقوله : (^ فآتت أكلها ضعفين) أي : ثمرها ضعف ما تؤتى غيرها . قوله : (^ فإن لم يصبها وابل فطل) الطل : المطر الخفيف الصغار القطر ، ويكون دائما . .

ومعنى هذا المثل : أن الذي ينفق خالصا لوجه ا تعالى لا تخلف نفقته ، بل تنمو وتزكو بكل حال : كما أن الجنة التي على الربوة لا تخلف ، بل تنمو وتزكوا بكل حال سواء أصابها الوابل ، أو أصابها الطل ؛ وذلك أن الطل إذا كان يدوم يعمل عمل